IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثاني والعشرون – العدد الأول – البحث الخامس (ص: 120 - 138)
15 – تموز – 2024م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[استخدام وظائف اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها- دراسة عملية]

إعداد الباحثة:

[الاء فرات]

[اللّسانيات وقضايا اللّغة العربيّة]

[جامعة محمد الخامس]

ملخّص البحث:

تعمد الدراسة الى التّطلع عن قرب على استخدام اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها من خلال المشاركة العمليّة في محاضرات لتعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها من مستويات مختلفة والتّطلع إلى آراء الأساتذة المتخصّصين في هذا المجال حول استخدام اللّغة الوسيطة ومجالات هذا الاستخدام بناء على خبرتهم العمليّة في هذا المجال. يجيب البحث عن سؤالين رئيسيّين:

1 .متى يتم استخدام اللّغة الوسيطة أثناء تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها خلال المحاضرات؟

2 .هل يقل استخدام اللّغة الوسيطة في المستويات المتقدّمة؟

من خلال البحث توصلنا الى أنّ استعمال اللّغة الوسيطة يقل مع تقدم المستوى اللغوي للطالب في المستويات المتقدمة وأنه يجب عدم المغالاة في استخدام اللغة الوسيطة في المستويات المبتدئة. تعددت استعمالات اللغة الوسيطة في محاضرات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حيث تم استعمال اللغة الوسيطة لأغراض متعددة منها : شرح المفردات الجديدة المجرّدة والتي لا تتوفر اللّغة على مرادفات لها وخصوصا في المستويات المبتدئة دون المغالاة في استخدامها مع مراعاة تتبع التّدرج بالمناهج ابتداء بالمنهج التّصويري ثم الانتقال الى المنهج الوصفي , للتّكلّم حول الأمور الإداريّة مثل (الحضور والغياب، الإعلانات، التّواريخ المهمة) و لإعطاء التغذية الّراجعة للطّلاب حول أدائهم اللّغوي في محاضرات تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.

الكلمات المفتاحيّة: اللّغة الوسيطة، اللّغة الأم، المعيار الأوروبيّ، الرّاشح الانفعاليّ، المستويات اللّغويّة، استخدامات اللغة.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثاني والعشرون – العدد الأول – البحث الخامس (ص: 120 - 138)
15 – تموز – 2024م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

Abstract:

This study aims to determine the usage of intermediate language in teaching Arabic as a foreign language through the actual engagement in Arabic language classes from different language proficiency levels for foreigners.

The study answers two main questions:

1.When the intermediate language is used through the classes of the Arabic language for foreigners?

2. Does the usage of intermediate language decreases with the increase of the language level proficiency in Arabic language classes for foreigners?

According to the results we can say that the usage of intermediate language decreases with the increase of the language level proficiency of the student. Intermediate language should not be over used in beginner levels. Intermediate language in Arabic language classes for foreigners have been used for different reasons like: explaining new abstract vocabulary that doesn't have synonyms specially in beginner levels without exaggerating. Teachers should take into consideration to gradually use the teaching methods starting from the pictorial method moving to the descriptive method in teaching the new vocabulary. Intermediate language is also to talk about the administrative issues (attendance, announcements, important dates) and to give the student feedback about their linguistic performance.

Keywords: Intermediate language, Mother language, Affective filter, Language proficiency levels, language usages, CEFR.

مقدمة البحث:

تعدّ اللّغة العربيّة من أهم اللّغات السامية ومن أكثر اللّغات انتشارا حول العالم. تتميّز اللّغة العربيّة بالعراقة والحضارة الواسعة وتحتل مكانة عريقة ومهمة بين اللّغات. تمتاز اللّغة العربيّة بأنها لغة حافظت وما زالت تحافظ على أصالتها فهي لغة القران الكريم الذي تعهّد الله تعالى في كتابه الكريم بحفظه، قال تعالى " إنَّا نَحنُ نزَّلنا الذِّكرَ و انّا لهُ لَحافِظُون " (الحجر : 9). هناك إقبال ملحوظ على تعلّم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها لأسباب متعددة منها الدينيّة، الدبلوماسيَة، الإقتصاديّة، الإعلاميَة وغيرها. مع تزايد الإقبال على تعلم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها ازادت الحاجة الى أبحاث متخصّصة في هذا الميدان. يهدف هذا البحث إلى توضيح استخدام اللّغة الوسيطة ومجالاتها في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها. يعرّف الأستاذ **رشدي طعيمه** اللغة الوسيطة Intermediate language في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على أنّها " أيّة لغة أخرى، غير العربيّة، يستعملها المعلّم في إكساب الدّارسين مهارات استعمال اللّغة العربية. " (طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، 1986). عمدت الأبحاث السّابقة الى توضيح آراء الفريق المعارض والفريق المؤيّد لاستخدام اللّغة الوسيطة ولكن في هذا البحث سيتم التّطلع عن قرب على كيفيّة استخدامها في محاضرات تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها وفقا للمستويات اللّغوية بالاستناد الى الإطار المرجعي الأوروبيّ للّغات نظرا لعدم وجود إطار مرجعي متخصص باللّغة العربيّة.

تعمد الدراسة الى التّطلع عن قرب على استخدام اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها من خلال المشاركة العمليّة في محاضرات لتعليم اللّغة العربيّة من مستويات مختلفة والتّطلع إلى آراء الأساتذة المتخصّصين في هذا المجال حول استخدام اللّغة الوسيطة ومجالات هذا الاستخدام بناء على خبرتهم العمليّة في هذا المجال. من الإضافات التي يقدّمها البحث في هذا المجال أنّه يعمد الى الاضطّلاع إلى آراء متعلّمي اللّغة العربيّة

كلغة أجنبية حول استخدام اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة وآراء الأساتذة المتخصّصين في هذا المجال وما يتم بالحقيقة على أرض الواقع في المحاضرات. يجيب البحث عن سؤالين رئيسيّين:

1 .متى يتم استخدام اللّغة الوسيطة أثناء تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها خلال المحاضرات؟

2 .هل يقل استخدام اللّغة الوسيطة في المستويات المتقدّمة؟

الإطار النّظري والدّراسات السّابقة (اكمال الاطار النظري)

هناك مجموعة من الدّراسات المهمّة حول اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها ومنها:

1 .دراسة الأستاذة Tharaa SHAMIبعنوان " اللغة الوسيطة: توصيف الواقع الميدانيّ في الجامعات والمؤسّسات التّعليمية التّركية -جامعة دوزجة كلّية الإلهيات نموذجا " عام 2020. حيث تهدف الدّراسة إثبات فاعليّة استخدام اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في الجامعات التّركية. أجريت الدراسة في الأعوام 2018-2019 في كليّة الإلهيات. وتضمّنت الدّراسة مجموعة من طلاّب جامعة دوزجه وعددهم 150 طالبا من طلاّب السّنة التحضيريّة. اعتمدت الدّراسة على أداة الملاحظة والتّجريب من خلال إجراء دروس لتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها باستخدام اللّغة الوسيطة ودروس دون استعمال اللّغة الوسيطة. توصي الدّراسة بمجموعة من التّوصيات حول استعمال اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها وأهمها:

1 .الابتعاد عن استخدام اللّغة الوسيطة في دروس تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها قدر الإمكان.

2 .عدم استخدامها أبدا في كتب تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها حتى يعتاد الطّالب على التّفكير باللّغة الهدف.

3 .بالإمكان استخدامها في بعض المواقف التّعليمية التي تتطلب ذلك.

4 .أن يتم استعمال اللّغة الوسيطة كوسيلة مصاحبة للعمليّة التّعليمية وان لا تكون الهدف.

5 .عند استخدام اللّغة الوسيطة يجب الأخذ بعين الإعتبار جنسيات المتعلّمين وإن كان بالإمكان استخدامها أم لا.

6 .يجب تحديد الهدف من تعليم اللّغة العربيّة حيث أنه هناك مواقف تعليميّة تقوم على تعليم اللّغة العربيّة ومواقف الهدف منها التّرجمة من اللّغة العربيّة وإليها.

7 .التّشجيع على عدم استخدام اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها خصوصا إذا كان الهدف هو الاتصال وفهم المسموع والمقروء.

2 .دراسة الأستاذ محمد عايد والأستاذة فاطمة محمد العمري بعنوان " أثر اللّغة الأم في تعلّم اللّغة الثّانية: العربيّة للنّاطقين بغيرها أنموذجا "عام ٢٠١٥. تشير الدراسة الى ان أكثر الأخطاء التي وقع فيها الطلبة كانت الأخطاء التركيبيّة بنسبة ٥٤.٧٥ ٪ وبعدها الأخطاء على مستوى المفردات بنسبة ٣٠.٢٥ ٪ وبعدها الأخطاء الصوتيّة بنسبة ٩.٧٥ ٪ وأقل الأخطاء كانت على مستوى المعجم والدّلالة بنسبة ٥.٢٥ ٪. كان للغة الأم تأثير على تعليم اللّغة العربيّة حيث تلعب اللّغة الأم دورا كبيرا في فهم الطّالب للمعاني والتراكيب الشّائعة حيث أن التّرجمة الحرفيّة تقتل المعنى وذلك لارتباط المعنى بالثّقافة واللّغة. نستنتج من تلك الدّراسة أنّ اللّغة الوسيطة حتى وان كانت اللّغة الأم للمعلّم والمتعلّم قد تؤدّي الى حدوث فهم خاطئ للمعنى باللغة العربية.

3 .دراسة الأستاذة بسمة الدّجاني وسلوى مبيضين وفاطمة العمري بعنوان " صعوبات تعلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها " من الدّراسات التي تناولت موضوع اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة من خلال

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثاني والعشرون – العدد الأول – البحث الخامس (ص: 120 - 138) 15 – تموز – 2024م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

دراسة على مجموعة من الطّلاب الأجانب الذين يدرسون اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في معهد اللّغات الأجنبية في الجامعة الأردنيّة. اشارت الدّراسة إلى أنَّ صعوبات تعلّم اللّغة العربيّة تعود الى ثلاثة عوامل: خصائص المعلّم، خصائص المتعلّم وعوامل تعود إلى برنامج تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها. تشير الدّراسة إلى أنَّ الكثير من متعلمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها يعتقدون أنّ تعليم اللّغة العربيّة لا يمكن أن يتم دون استخدام لغة وسيطة وذلك يعتمد على مستوى المتعلّم. يحتاج المتعلمون في المستويات المبتدئة الى استخدام اللّغة الوسيطة ولكنّ الطّلاب في المستويات اللّغوية المتقدّمة يعتقدون أنّهم سيتعلمّون اللّغة بشكل أسرع وأفضل ان لم يتم استعمال اللغة الوسيطة في دروس تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.

أنواع اللغة الوسيطة

يمكن تصنيف اللَغة الوسيطة الى نوعين حسب التآلي:

1 .اللَغة الأم للمعلَم والمتعلَم

من الممكن أن تكون اللَغة الوسيطة المستخدمة لغايات تعليم اللَغة العربيَة اللَغة الأم للمعلَم والمتعلَم. مثالا على ذلك، عندما يستخدم المعلَم التَركي اللَغة التَركيَة في تدريس اللَغة العربيَة للطَلبة الأتراك. طعيمه ومنّاع يعرفاَن اللغَة الأم على أنها" أول لغة تلقَاها الطَفل في بيئته ويستخدمها لتحقيق الإتصال بينه وبين المحيطين به. ولقد اصطلح على تسميتها باللغة الأم نسبة الى المصدر الأول الذي تلقّى الطفل فيه اللغة، وإدراكا للعلاقة الخاصَة والوثيقة التي تربط الوليد الانسانيَ بأمه كأول كائن يتَصل به." (طعيمة و مناع، 2000، صفحة 33) من خلال تعريف طعيمه ومنّاع نرى أنها أنهما يرجعان اللّغة الأم إلى أول لغة يتَلقاها الانسان من الأم التي تعتبر أوَل كائن انسانيَ يتواصل الفرد معه لتحقيق أغراض اتصاليَة تواصليَة.

يمكن أن تكون اللَغة الأم هي أول لغة يتَلقاها ويسمعها الطَفل من الأم التي في أغلب الأحيان هي أول شخص يحتك به الطَفل لفترات وأوقات طويلة وقد يكون الأب وقد تكون اللَغة السَائدة والرَائجة في محيط الطَفل الإجتماعي لأسباب تتعلّق بغياب الأم كالوفاة.

2 . لغة مشتركة بين المعلم والمتعلم

قد تكون اللغة الوسيطة المستخدمة لأغراض وأهداف تعليمية في تعليم اللّغة العربيّة للّناطقين بغيرها لغة مشتركة يعرفها المعلّم والمتعلّم وليست بالضرورة اللّغة الأم. قد تكون تلك اللّغة الوسيطة اللغّة الأم للمتعلّم ولكنها لغة ثانية للمعلّم. مثالا على ذلك عندما يستخدم المعلّم العربيّ اللّغة التّركية في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في أحد الجامعات التركية أو اللغة الإنجليزية عند تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها في الأردن. تعتقد الأستاذة فاطمة العمري أنّه لا نستطيع الافتراض أنّ معلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها يستطيع التّحدث بكل اللّغات ولكّنه من المتوقّع أن يكون عنده القدرة على التّواصل بلغة أجنبية وسيطة واحدة على الأقل وتعد اللّغة الإنجليزيّة أكثر اللغّات المنشرة والمستخدمة كلغة وسيطة. (Omari, 2018) **مجالات استخدام اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للّناطقين بغيرها**

1. **لشرح المفردات والأفكار الجديدة**

تستخدم اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للّناطقين بغيرها لشرح المفردات والأفكار الجديدة التي سيتطرق لشرحها الأستاذ خلال تعليم اللّغة العربية للناطقين بها. يعمد الكثير من الأساتذة والّذين يوافقون على استخدام اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للناطّقين بغيرها على شرح المفردات الجديدة في الدرس باستعمال اللّغة الوسيطة لاختصار الوقت ويرجع الكثير منهم إلى أنّ اللّغة الوسيطة تساعد المعلّم على شرح المفردات والمعاني المجرّدة التي يصعب شرحها باستعمال المنهجيّات والطّرق المختلفة مثل استخدام الّصور ولغة الإشارة. تعتقد الأستاذة سهيلا نزاد أنّ بعض مؤلفين كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يلجؤون الى استخدام اللّغة الوسيطة في تأليف هذه الكتب بسبب إقبال متعلمين اللغة العربية على هذا النّوع من الكتب التي تتّسم بالسّهولة وتوفر الجهد المبذول في التّعلم. حيث أنّه من مجالات استخدام الّلغة الوسيطة ترجمة مفردات الكتاب واستخدامها بشكل شفهي في الفصل. (محسن، 2018، صفحة 117). يعتقد الباحثين الذين يسمحون باستعمال اللّغة الوسيطة في تعليم المفردات أنّ ترجمة المفردات الجديدة من اللّغة الوسيطة الى الّلغة العربية تكون أفضل عند تعليم المفردات الّنشطة (Active vocabulary) والتي يمكن للّشخص تذكّرها واستخدامها حسب الرّغبة عندما يتطلّب الموقف ذلك، أي أنّ الشّخص يختار المفردة ويستعيدها بنشاط من الذّاكرة. تعد التّرجمة من اللّغة العربيّة الى اللّغة الوسيطة أفضل عند تعليم المفردات السّلبية (Passive vocabulary) التي يكون المتّعلم مجبر على تذكرها.
(Dajani, Mubaideen, & Omari, 2014, p. 922)

2. **للتّكلم حول الأمور الإداريّة التّنظيميّة**

تستخدم اللّغة الوسيطة للتّكلم حول بعض الأمور الإداريّة الّتنظيمية مثل تحديد مواعيد الامتحانات، مواعيد تسليم الواجبات، مواعيد العطل وغيرها. من الممكن استخدام الّلغة الوسيطة للتّكلم حول الأمور الإدارية والتنظيمية والتي تتطلب الفهم الدّقيق من الطّالب متعلمّ العربيّة للنّاطقين بغيرها حتى لا يحدث فيها أي نوع من الّلبس الذي قد يؤدّي الى تأخّر في العمليّة التّعليمية فعادة ما يتم شرح الأمور الإداريّة باستعمال اللّغة الوسيطة وإعادة التّعليمات مرة أخرى باللّغة العربيّة.

3. **لشرح وتوضيح القواعد النّحوية**

عرّف الشّريف (2004) الّنحو " أنّ النّحو هو علم بقوانين يعرّف بها أحوال التّراكيب العربيّة، من الإعراب والبناء وغيرها، وقيل النّحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعراب والبناء وغيرها، وقيل علم بأصول يعرف به صحّة الكلام وفساده ". تعدّ الصّحة النحّوية للرّسالة اللّغويّة من الّركائز المهّمة لإتمام عملية التّواصل بين المرسل والمستقبل بالصّورة الصّحيحة. لا يمكن للمتعلمّ الذي يتعلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها أن يستخدم اللّغة العربيّة لأغراض التّعبير بشكل سليم في عبارات تتّسم بالوضوح والصّحة النّحوية وذلك يعود إلى أنّ سلامة الجمل النّحوية وصحّتها يعتمد على مدى اكتساب وتمكّن المتعلّم من القواعد النّحوية ويعد اكتساب المتعلّم للمفاهيم النّحوية والتّعبير عنها عمق دراسة متّعلم اللّغة. (صبير و بن أحمد، 2011). من الممكن أن يتم استخدام اللّغة الوسيطة أثناء شرح بعض القواعد النّحوية لتسهيل الفهم على المّتعلم ولاختصار الوقت.

4. **لإعطاء أمثلة وتوضيحات إضافيّة**

من الممكن استخدام اللّغة الوسيطة لإعطاء المزيد من الأمثلة والتوضيحات لمساعدة متعلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها على فهم المطلوب بشكل أفضل. حيث من الممكن أن يعطي المعلمّ بعض من الأمثلة مستعينا باللّغة الوسيطة التي قد تكون لغة مشتركة بين المتعلّمين وقد تكون اللّغة الأم

للمعلمّ والمتعلمّ. من الممكن أن تكون الأمثلة والتوضيحات من لغة المتعلّم وقد تكون من لغة يتقنها المتعلّم والمعلم للّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.

5. **لإعطاء تعليمات داخل الغرفة الصفيّة**

إعطاء التّعليمات داخل الغرفة الصفيّة من الأمور المهّمة أثناء العملية التدريسية. فهم الّطالب للتّعليمات داخل الغرفة الصفيّة مثل افتح الكتاب، اقلب الصّفحة، أعطي مثال، اقرأ الّسؤال وغيرها تعكس مدى تقدّم وتمكّن الطّالب من الّلغة الأجنبية ومدى اتقانه لها. فهم الطّالب الجيّد للّتعليمات المعطاة من قبل الأستاذ يعمل على تسهيل وتسريع الإستجابة من قبل الطّالب. تستخدم اللّغة الوسيطة لإعطاء التّعليمات داخل الغرفة الصّفية من قبل معلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها خصوصا في المستويات المبتدئة وذلك للتّأكد من فهم الطّالب للتّعليمات والاستجابة الصحيحة.

6. **للتّكلم حول أمور خارج نطاق الدّرس**

قد يتم استعمال اللّغة الوسيطة أثناء محاضرات تعليم اللّغة العربيّة للّناطقين بغيرها من أجل إضافة جو من البهجة والسرور بين المعلّم والمتعلّم مثل التّحدث حول أمور خارج نطاق الدّرس كالمزاح ضمن الحدود المسوح بها. قد يشعر بعض الطّلاب بالملل والجمود أثناء دروس اللّغة العربيّة للّناطقين بغيرها فيلجأ المعلم الى استعمال اللّغة الوسيطة من أجل كسر الجمود وإضفاء جو من البهجة داخل الفصل لإعادة جذب انتباه الّطلبة ورفع قدرتهم على التركيز.

يعتقد كريشان أن الجو في فصول تعليم اللغة الثانية يجب أن تخلو من التوتر والانتقادات المتكررة وألا تكون المحاضرة خالية من التفاعل بين المعلم والمتعلم حيث أن عدم مراعاة ذلك يؤدي الى ضعف في أداء المتعلمين والى زيادة في الراشح الانفعالي الذي يؤدي الى نتائج سلبيّة على تقدّم المتعلّمين اللّغوية.

يعتقد كريشان أيضا أنّه من الممكن أن يستخدم المعلّم اللغّة الوسيطة سواء كانت اللّغة الأم أو غيرها عند الّتكلم في أمور تفوق قدرة الطّالب ومستواه اللّغوي حتى لا يؤدي الى نوع من الإحباط عند متعلم اللغة مع مراعاة عدم المغالاة في ذلك. (Park, Choi, & G.Larsen, 2014)

لتوضيح بعض الجوانب الثقافية

عرف **Antonio Lebrón** الّثقافة على أنّها الاعتقادات التي تشكّل الأديان، وتنشئ الحروب وهي طريقة حياة ومهّمة جدا في الحياة العمليّة وتتكوّن الثّقافة من الطّرق النّمطيّة للّتفكير والشّعور والتّفاعل وتنتقل بشكل رئيسيّ عن طريق الّرموز. تشكل الّثقافة الإنجازات المميزة للمجموعات البشريّة.(Lebrón, 2013)

عرّف **العقاد** (2012) الثّقافة العربيّة " هي ثقافة الأمّة التي نشأت تتّكلم اللّغة العربيّة وعاشت تتكلمها كما كانت على الألسنة في كل دور من أدوارها على سنّة التطور في جميع اللّغات." من خلال التّعريف السابق نرى أن الثقافة العربيّة هي ثقافة الأمم والناس والمجتمعات التي تتكلّم اللّغة العربيّة بشكل رئيسيّ وأساسيّ في جميع مجالات الحياة.

تعتبر اللّغة وعاء للثّقافة حيث أنّه لا يمكن تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها بمعزل عن الثّقافة العربيّة والتّطرق الى أساليب حياة العرب وقيمهم واتجاهاتهم وأنماط معيشتهم. من الممكن النّظر إلى الثقافة على أنّها المهارة الخامسة من مهارات تعليم اللّغات والتي تتضمّن أيضا القراءة والإستماع والكتابة والمحادثة. الثّقافة العربية ليست ثقافة واحدة بل هي ثقافات عربيّة متنوّعة مثل الثّقافة المغربيّة، الشّاميّة وغيرها. تتضمّن الثّقافة الأمثال والحكم والعادات والتّقاليد وغيرها و كما أنّها تتضمّن أيضا مفردات و صيغ و تراكيب و معاني و التي من الممكن أن يصعب شرحها بدقّة و وضوح دون حدوث

لبس في الفهم دون استعمال اللّغة الوسيطة. تستخدم اللّغة الوسيطة في هذا المجال للتّأكد من فهم الطالب للثّقافة فهما صحيحا بطريقة غير حرفيّة لا تقود الى الفهم الخاطئ.

7. **لمساعدة الطّلاب على إيجاد الإجابات الصحيحة**
8. **لإعطاء الطّلاب تغذية راجعة**

تعتبر عملية إعطاء الطّلاب للتّغذية الرّاجعة من حول أداءهم جانبا مهما جدا من جوانب العمليّة التّعليمية. من الممكن أن تكون التّغذية الراجعة إيجابيّة أو سلبيّة ومن الممكن أن تكون بهدف إعطاء الطّالب تغذية راجعة حول أداءه اللّغوي بشكل عام ليزيد من التّحفيز لبناء بيئة تعليميّة مشّجعة ومحفّزة. (Richards & Lockhart, 1996, p. 188)

من الممكن أن يتم استخدام اللّغة الوسيطة لإعطاء الطّلاب تغذية راجعة للّتأكد من فهم الطّلاب لها ولتشجيعهم.

9. **للتّأكد من فهم الّطالب**

من الممكن أن يتم استخدام الّلغة الوسيطة للتّأكد من فهم متعلّم اللّغة العربيّة للّناطقين بغيرها لما تم التّطرق إليه.

هـ. شروط استخدام اللّغة الوسيطة

1. يجب على المعلّمين عدم الإفراط والمغالاة في استخدام التّرجمة (اللّغة الوسيطة) عند تعليم اللّغات الأجنبية لأن ذلك يقود كلّ من المعلّم والمتعلّم إلى نسيان المّيزات الدّلاليّة والبراغماتّية للّغة الوسيطة واللّغة الهدف.
2. من المهم للمعلّمين تشجيع الطّلاب على معرفة المعنى المراد توضيحه خارج السياق من أجل تجنب تدّخل اللّغة الوسيطة والتّي قد يؤدي استعمالها إلى استحضار معاني غير مترادفة وغير ذات صلة لتلك المراد توضيحها في اللّغة الهدف.
3. يجب أن يتم استعمال اللّغة الوسيطة فقط لتبسيط المواد اللّغوية التي من الممكن أن تكون صعبة جدا على الطّلاب فهمها دون استعمال اللغّة الوسيطة. يفضّل أن يتم استعمال اللّغة الوسيطة في الفصول التي يتوفر طلاّبها على نفس اللّغة الأم. (Samardali & Ismael, 2017)
4. يجب أن يجيد معلّم اللّغة العربيّة للّناطقين بغيرها اللّغة الوسيطة التي سيقوم باستخدامها حيث أن معرفة بعض الكلمات والمفردات من لغة معينة لا تخوّل المعلم لاستعمال تلك اللّغة كلغة وسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للّناطقين بغيرها لأن ذلك قد يؤدي الى سوء استخدام للّغة الوسيطة مثل عدم استخدام الكلمة الوسيطة المناسبة.
5. يجب ان يتم استخدام اللّغة الوسيطة لتعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها فقط عند الحاجة لها في المستويات المبتدئة ويجب أن يقل استخدامها في المستويات المتقدّمة.
6. يجب ألاّ يغالي معلّم اللغّة العربّية للنّاطقين بغيرها والذي يتقن اللّغة الوسيطة جيدا في استخدامها في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها وأن يستسهل استخدامها فيقوم بترجمة كلّ الكلمات وكلّ الأمور التي يصعب شرحها ويقوم بتوضيحها من خلالها لما لها من آثار سلبيّة على كفاءة تعليم اللّغة. هناك العديد من الأساليب والّطرق التي يمكن لمعلمّ العربيّة للنّاطقين بغيرها استخدامها مثل الإيماءات ولغة الجسد والصّور التّوضيحيّة حيث يجب الاّ يكون استعمال اللّغة الوسيطة هو الخيار الأوّل الذي يلجأ له المعلّم لتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.

7. يجب ان لا يتم استخدام اللّغة الوسيطة لاختبار قدرة متعلّمين اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها الاتّصالية وقدرتهم على فهم اللغة وعلى تفهيمها.
8. من الأفضل أن يتم استخدام اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في آخر الحصة وذلك بأن يقوم المعلّم بتأجيل وتأخير المواقف واللّتعابير اللّغوية التي يتوقع المعلّم أنّها تستدعي استخدام اللّغة الوسيطة.
9. يجب أن يتجنب معلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها مزاحمة اللّغة الوسيطة للّغة العربية في كل موقف حيث أنّه يجب ألا يتحّدث معلم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها باللّغة الوسيطة كلّما أراد ذلك وأن لا يغلب استخدامها على استخدام اللّغة العربيّة. (طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، 1986)

و. مواقف اتجاه استعمال اللغة الوسيطة

الموقف المؤيّد لاستعمال اللّغة الوسيطة

يرى الموقف المؤيّد لاستعمال اللّغة الوسيطة أثناء تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها أنّه لا يوجد مشكلة من استعمالها في الحالات التّالية مع الأخذ بعين الاعتبار عدم المغالاة في استعمالها حتى لا تعود بنتائج سلبيّة على الطّالب وأهم تلك الحالات التي ذكرها الأستاذ أحمد الرّهبان (الرهبان، بلا تاريخ):

1. إذا كان الطّلاب في المستوى الصّفري أي أنّه لا يوجد عند الطّالب أي خلفيّة عن اللّغة العربيّة ويتعلّمها لأول مرّة. في تلك الحالة يمكن استعمال اللّغة الوسيطة عند الحاجة لإعطاء التّعليمات ولتوضيح الأسئلة أو لشرح بعض القواعد البسيطة.
2. من الممكن استعمال اللّغة الوسيطة لشرح تعليمات الامتحان.
3. لا ضيرَ من استعمال اللّغة الوسيطة في قوائم المراجعة الّذاتية التي تتطلّب من متعلّم اللغّة العربيّة للنّاطقين بغيرها من الإجابة عنها وذلك لمعرفة أسلوب المعالجة والمهارات التي يستخدمها ومدى تمكّنه منها.
4. هناك من يؤيّد استخدام اللّغة الوسيطة عند تعليم اللغّة العربية للنّاطقين بغيرها لاختصار الوقت عند وجود مفردة لا تحمل الكثير من الأهمية والتي قد يتطلّب شرحها دون استعمال اللّغة الوسيطة الكثير من الوقت.
5. قد يستنفذ معلم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها جميع الاستراتيجيات لشرح مفردة معينة دون استعمال اللّغة الوسيطة ولا يصل الى نتيجة، ففي تلك الحالة هناك تأييد لاستعمال اللّغة الوسيطة لشرحها.
6. إذا كان الطالب يتعلّم اللّغة العربيّة لأغراض خاصّة مثل أغراض دينّية، طبيّة، إعلاميّة حيث تتوفر تلك الّتخصصات على مصطلحات من الصعب تخمينها وتتطلّب استعمال اللغة الوسيطة لشرحها.
7. يمكن استعمال اللّغة الوسيطة إذا كان المعلم يهدف أن يبحث الّطلبة عن مرادف لمفردة أو جملة لها بعد ثقافيّ.
8. يرى الفريق المؤيّد لاستعمال اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها إذا كان تعليم القواعد يتم بطريقة كلاسيكيّة ولم يفهم الّطالب جزئيّة من القاعدة باللّغة الهدف فيمكن استخدام التّرجمة لمقاربة القاعدة مع اللّغة الأم ان كان المتعلمين من جنسيّة واحدة.
9. قد يستخدم المعلّم أسلوب التّرجمة بهدف التّأكد من إتقان الّطالب لبعض تقنيات التّرجمة.
10. لا يمكن الاستغناء عن التّرجمة لتدّخل العنصر الثّقافي في المعنى. هناك بعض المعاني الّثقافية التي قد يصعب على المتّعلم فهمها حيث أن التّرجمة الحرفيّة لا تعطي نفس المعنى المقصود.

الموقف المعارض لاستعمال اللّغة الوسيطة

استند الموقف المعارض إلى أنّ عدم استخدام اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها يقود الى العديد من الأمور الإيجابيّة التي تنعكس على تقدّم الطّالب اللّغوي وذكر (الرويني، 2021) اهم هذه الإيجابيات:

1. **تفعيل العقل وتعريبه لتنمية الملكة اللغوية**

يرى الموقف المعارض لاستعمال اللّغة الوسيطة أنّ عدم استعمال اللّغة الوسيطة خلال تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها يقلّل من بقاء عقل المتعلّم خاملا ولسانه معقودا عن أيّة استفسار باستعمال اللّغة العربيّة، حيث أنّ اللّغة العربيّة تكون حاضرة أثناء شرح الدّرس وذلك يعمل على تعريب عقل الطّالب فيصبح المتعلّم للعربيّة للّناطقين بغيرها يلجأ إلى التّفكير باستعمال اللغة العربية مباشرة. عدم استخدام اللّغة الوسيطة في دروس تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها يعمل على تطوير مهارة الإستماع عند الطّالب بشكل جيد. سيحدث نوع من القلق في بداية استخدام المعلّم للّغة العربيّة دون أيّ استعمال للغّة الوسيطة ولكنّ هذا القلق من قبل المعلم والمتعلم سيزول بعد بضع ساعات دراسيّة إذا استخدم المعلّم تراكيب بسيطة وقام باستعمال لغة الجسد ليترجم ما يقوله حيويّا وسيبدأ متعلّم العربيّة للناطقين بغيرها باستعمال تلك اللّغة البسيطة وإدراك مهمتها التّواصلية.

2. **التّفكير باللّغة العربيّة والقدرة على تخمين الألفاظ**

من أهم الأمور الإيجابية التي يحصدها الطّالب عند عدم استعمال اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها أنّه يتحول تدريجيا أثناء مرحلة الدراسة إلى التّفكير باللّغة العربّية وغالبا ما يقوم عقله الباطن بطرح الأسئلة والاستفسارات والتّعبيرات التي تخطر على بال الطّالب باللّغة العربيّة في العقل الباطن أو ما يسمى باللاّوعي. عند استخدام اللّغة العربيّة فقط دون استعمال اللّغة الوسيطة فأن ذلك مع الوقت يؤدي إلى تسهيل تخمين متعلّم اللّغة العربيّة للألفاظ حيث يصبح لديه القدرة على تميز عربيّة الكلمة من عدم عربيتّها وسيسهل على الطّالب استعمال المشتّقات واستيعابها وفهمها.

3. **سرعة الإستحضار**

عدم استعمال اللّغة الوسيطة في عملية تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها تؤدي الى تجنّب تفكير الطّالب باللّغة الوسيطة لاستحضار كلمة أو جملة أو فقرة تعبيريّة والسبب في ذلك أنّ متعلّم اللّغة العربيّة سيكون قد اعتاد على الاسترسال باللّغة العربيّة سواء على مستوى الكلام أو الكتابة. عدم استعمال اللّغة الوسيطة سيجنّب متعلمّ العربيّة اللّجوء إلى التّرجمة الحرفيّة والتي قد تولّد في معظم الأحيان جملا ركيكة غير سليمة لغويّا. كثرة استعمال اللّغة الوسيطة تؤدي إلى عدم تمكّن متعلم اللّغة العربيّة من الارتجال اللّغوي في الحديث ويعود ذلك بشكل أساسي إلى فقدان الطّالب الاستماع التّواصليّ بسبب استخدام اللّغة الوسيطة.

4. **اختلاف الطلاب العجم**

تختلف جنسيّة متعلّمي اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها حيث أنّه من الممكن أن يحتوي الّصف الواحد على أكثر من جنسيّة وهذا بالطّبع يدل على اختلاف لغاتهم الأم وفي الاغلب ليس كل طلاب الّصف يستطيعون التّحدث بلغة واحدة مشتركة بينهم. يعتقد الرويني (2021) "الطّلاب الأوزبك والقرغيز يتحّدثون لغتهم الأم بالإضافة الى اللّغة الرّوسية لغة ثانية وجلهم لا يعرف اللّغة الإنجليزية، وفي الصين واليابان يقلّ عدد المتحدثين أو المستوعبين للإنجليزيّة، وكذلك تمتد أيضا المشكلة لتصل الى طلاب دول الإتحاد الأوروبي، فالإيطاليون والفرنسيون لدى معظمهم تلك الإشكاليّة أيضا".

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثاني والعشرون – العدد الأول – البحث الخامس (ص: 120 - 138)
15 – تموز – 2024م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

5. **إزالة التميز بين الطلاب**
6. اختلاف جنسيّات متعلّمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها من الممكن أن يؤدي إلى استخدام معلم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها لغة وسيطة يتقنها المعظم وقد لا يتقنها بعض الطّلاب الموجودين بالصّف مما يؤدي إلى حدوث نوع من أنواع التّميز اتجاه هؤلاء الطّلاب. من أشكال هذا التّميز احتكار الطّلاب الذين يتقنون اللّغة الوسيطة الحوار والنّقاش مع المعلمّ وترجمة كل الأمور التي يستصعبها الطّلاب والتي يحتاجون إلى شرح أكثر لها باستعمال اللّغة الوسيطة التي سيجد المتعلمّ الذي لا يعرفها ولا يتقنها نفسه ملزما بتعلّمها لتعلمّ اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها وهذا أمر صعب جدا وقد يسبب نوعا من الخمول والعجز عند المتعلّمين لشعورهم بالإجبار على تعلّم اللّغة الوسيطة والخجل من عدم معرفتها وإحساسهم بالنقص.

مشكلة البحث وأسئلتها وفرضيّاتها

تعتبر العربيّة واحدة من اللّغات السّامية المهمّة والأكثر انتشارا في العالم. من الملاحظ أنّه يوجد إقبال متزايد على تعلّم اللغة العربية من الأجانب لأسباب ودوافع مختلفة، فهناك من يتعلّم اللّغة العربيّة لأسباب دينية حيث أنّها لغة القرآن الكريم وهناك من يتعلّمها لأسباب دبلوماسيّة واقتصاديّة وأكاديميّة وغيرها. مع غياب وجود إطار مرجعيّ خاص باللّغة العربيّة نرى اجتهاد البرامج والمؤسّسات التّعليمية والأساتذة العاملين في هذا المجال للسّعي لتعليم اللّغة العربية على أفضل وجه وفق اجتهادات شخصيّة وبالاستناد على أطر مرجعيّة أجنبية مثل الإطار المرجعيّ الأوروبيّ لتعليم اللّغات. يعتبر موضوع استخدام اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها من المواضيع الجدليّة بين مؤيّد ومعارض لاستخدامها بالاستناد على أسباب وتبريرات مختلفة.

يجيب البحث عن سؤالين رئيسيّن:

1. متى يتم استخدام اللّغة الوسيطة أثناء تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها خلال المحاضرات؟
2. هل يقل استخدام اللّغة الوسيطة في المستويات المتقدّمة؟

فرضيّة الدّراسة:

يقل استخدام اللغة الوسيطة في المستويات المتقدّمة

أهميّة الدّراسة

تتجلّى أهمية البحث على مستويَين:

1. الجانب النّظري: يهدف البحث الى تعزيز المعرفة والمعلومات فيما يتعلق بمجالات استخدام اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.
2. الجانب التّطبيقي:

أ. الباحث: يعتبر هذا البحث تجربة عمليّة واقعيّة لملاحظة متى يتم استخدام اللّغة الوسيطة في محاضرات تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها وفرصة للاضطلاع على آراء الأساتذة المتخصصين حول استخدامها في هذا المجال وآراء الطّلبة حول استخدامها.

ب. معلّمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها: يعتبر هذا البحث بمثابة مرجع لمعلّمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها للتّعرف على استخدام اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها وللاطلاع على

مجالات هذا الاستخدام بطريقة واضحة وواقعيّة من المحاضرات التي تمَّ تحليلها ومفيد للتّعرف على آراء الطّلبة حول استخدام اللّغة الوسيطة في المحاضرات ومتى يفضّلون استخدامها.

محددات الدراسة

تم اجراء هذا البحث و الدّراسة المتعلّقة به في الفترة الزمنيّة ما بين 2021\3\30 و 2021\6\22 . تهدف هذه الدّراسة الى ملاحظة متى يتم استخدام اللّغة الوسيطة في محاضرات تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها بشكل عام دون الأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين المستوى اللّغوي والمجال الذي تم استخدام اللّغة الوسيطة به حيث أنّه لا تتطرق الدّراسة الى توضيح العلاقة بين مجالات استخدام اللّغة الوسيطة والمستوى اللّغوي. نظرا للوضع الوبائيّ السائد بالعالم المتعلّق بفايروس كوفيد-19 فقد اقتصرت الدراسة على ملاحظة ما يقارب ٤ ساعات دراسية لكل مستوى لغوي وذلك لقلة دروس تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها وقلة عدد الطلاب في المراكز والمعاهد بسبب الوضع الوبائي السّائد. تم حضور تلك الدّروس في العاصمة الأردنيّة الهاشميّة عمّان. تم توزيع الاستبانة على متعلّمين للّغة العربيّة من أصول تركيّة فقط من جامعات تركيّة متعددة وذلك بسبب توفر فرصة للتواصل مع عدد أكبر من متعلّمين اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مصطلحات البحث وتعريفها

أ. تعريف اللّغة

لغة:

عرّف مجمع اللّغة العربيّة (2011، صفحة 831) اللّغة "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم والجمع لغًى ولغات. يقال: سمعت لغاتهم أي اختلاف كلامهم".

اصطلاحا:

يعرف Delahunty & Garvey اللّغة على أنها نظام يربط الأفكار التي لا نستطيع سماعها أو رؤيتها أو لمسها و ذلك بمساعدة الأصوات و الحروف و الإشارات اليدويّة و الرّموز الملموسة . و نرى من التّعريف أنّ اللّغة هي نظام مكوّن من عدّة ركائز و أهمها الأصوات و الحروف و الإشارات اليدوية و الرموز الملموسة و التي تتشارك مع بعضها البعض للقيام بالمهمّة الأساسية و هي ربط الأفكار .

“Language is a system that connects thoughts, which cannot be heard, seen or touched, with sounds, letters, manual signs, or tactile symbols “ (Delahunty & Garvey, 2010, p. 5)

عرّف ابن جني (2006، صفحة 33) اللّغة في كتابه الخصائص على أنّها " أصوات يعبّر بها كلُّ قوم عن أغراضهم “. في هذا التّعريف نرى أنّ ابن جني يركز على طبيعة اللّغة الصوتيّة ويذكر انَّ للّغة جانبا اجتماعيّا لتواصل الأقوام مع بعضها البعض وأنّها تستخدم ضمن مجتمعات وفي ذكره " كلَ قوم " نستطيع ان نفهم انَ ابن جني يقصد انَّ لكلّ مجتمع أو مجموعة من النّاس الذين تربطهم صلة او رابط معين يتكلّمون لغة معيّنة يفهمونها.

عرّف تشومسكي اللّغة على أنّها مجموعة من الجمل التي قد تكون محدودة أو غير محدودة في طولها والتي يمكن بناءها من خلال مجموعة محدّدة من العناصر.

"A set (finite or infinite) of sentences, each finite in length and constructed our of a finite set of elements" (Chomsky, 2002, p. 2)

عرّف دوجلاس براون اللّغة بدمج مجموعة من التّعريفات للغّة بأنها نظاميّة توليديّة وعلى أنّها جهاز من الرّموز الاعتباطيّة التي قد تكون صوتيّة او مرئيّة وتدل على معان متواضع عليها وتستعمل اللّغة في الاتصال. بالنسبة لدوجلاس براون فان اللّغة تعيش في جماعة كلاميّة معينّة او في ثقافة معيّنة وهي إنسانيّة ولكنها قد لا تقتصر على البشر وأنَّ النّاس يكتسبون اللّغة بطريقة واحدة. (براون، 1994، صفحة 24).

ب. اللّغة الوسيطة

يعرّف **الأستاذ رشدي طعيمه** اللّغة الوسيطة Intermediate language في برامج تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها على أنّها " أيّة لغة أخرى، غير العربيّة، يستعملها المعلّم في إكساب الدّارسين مهارات استعمال اللّغة العربيّة. "يرجع طعمية تسمية تلك اللّغة غير العربية المستخدمة من قبل المعلّم في عملية تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بسبب توسّطها بين المعلّم والمتعلّم بغرض فهم الدّارس لما يقوله المعلّم ولغاية تعرّف المعلم بشكل أفضل على ما تعلّمه المتعلّم. (طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، 1986، صفحة 771) .

يعرّف **الأستاذ أحمد الرهبان** اللّغة الوسيطة على أنها اللّغة التي يلجأ إليها معلّم اللّغة وذلك بهدف شرح المفردات أو للتّواصل مع المتعلّمين للّغة. هذه اللّغة الوسيطة قد تكون لغة المتعلّمين الأم إن كانوا من جنسيّة واحدة أو لغة مشتركة بين المتعلّمين يعرفونها وغالبا ما تكون تلك اللّغة المشتركة هي اللّغة الإنجليزيّة. (الرهبان، بلا تاريخ)

يعرّف **Durmuş دورموش** اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغات على أنّها لغة تستخدم للتّواصل بين المعلّم الذي يتحدّث اللّغة الهدف والمتعلّمين الذين تختلف لغاتهم الأصلية بحيث يمكن أن يستخدم الطّرفان لغة ثالثة مشتركة بينهم غير لغتهم وغالبا ما تكون تلك اللّغة واحدة من اللّغات ذات المستوى الدوليّ العالي. نحن لا نستطيع ان نفترض وأن نتوقّع أنّ معلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها عنده تمكن من جميع لغات المتعلّمين ولكن عليه أن يكون متمكّنا من لغة وسيطة واحدة بينه وبين المتعلّمين للغّة على الأقل. (Durmuş, 2019)

يعرّف **فوزان** (2014) اللّغة الوسيطة في مجال تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها بأنّها " اللّغة الوسيطة هي استعمال لغة أخرى غير الهدف وسيلة لتعليم اللّغة الهدف -اللّغة العربية، وقد تكون هذه اللّغة الوسيطة اللّغة الأم للدّارسين، وقد تكون لغة مشتركة يفهمها الدّارسون مع اختلاف لغاتهم الأم، وقد تكون لغة يظن أنها شائعة، ويفترض مستخدمها أنها ستفيد للدارسين في تعلّم اللغة الهدف."

عرّف **العصيلي** (2002، صفحة 226) اللّغة الوسيطة " اللّغة التي يتقنها كلّ من معلّم اللّغة الهدف والمتعلمين، سواء أكانت لغة أمّ لهم أو لبعضهم أم لم تكن كذلك وهي وسيلة للتّرجمة والتّفاهم بين المعلّم وطلابه، وبين الطّلاب أحيانا، في بعض المواقف اللّغوية في الفصل. فالإنجليزيّة مثلا يمكن أن تكون لغة وسيطة لمتعلمي اللّغة العربية في أثيوبيا أو الهند أو ماليزيا مثلا، والأردية يمكن أن تكون لغة وسيطة لمتعلمي الإنجليزيّة في الهند، وربما يلجأ إليها المعلّم في التّرجمة داخل الفصل ". من خلال تعريف العصيلي للّغة نرى أنّه ركّز على أنَّ اللّغة الوسيطة يجب أن يتوفّر على إتقانها المعلّم والمتعلّم حيث لا يمكن اعتبار اللّغة لغة وسيطة دون التّوفر على إتقانها وأنها تستعمل كوسيلة للتّرجمة للمساعدة على تعزيز التّفاهم بين المعلّم والمتعلّم خلال تعليم اللّغة الهدف.

من خلال التّعاريف السّابقة نستطيع ان نُعَرّف اللّغة الوسيطة في مجال تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها على أنها اللّغة المشتركة بين معلّم اللّغة ومتعلّمها يفهمها الطّرفان وتستخدم لأغراض تدريس اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها وقد تكون هذه اللّغة الوسيطة هي اللّغة الأم للمتعلّمين أو أي لغة أخرى مشتركة بين المعلّم والمتعلّم.

ينبغي الإشارة الى أنّه هناك عدة تعريفات للّغة الوسيطة أو اللّغة الوسط والتي لا تخدم أهداف هذا البحث فهناك من يعرّفها على أنّها اللّغة الإنتقالية التي يبدعها المتعلّم بهدف تخطي المشكلات اللّغوية بطريقته الخاصّة وهي عبارة عن صيغ وقواعد تقع بين اللّغة الهدف واللّغة الأم. وحسب تعريف دوجلاس براون (1994، الصفحات 201-202) نرى أنّه عرّف اللّغة الوسط بأنها "نظام منفصل يبتكره الدارس من حيث وقوعه في مرحلة وسط بين اللّغة الأم واللّغة الهدف ".

ج. اللغة الأم

يعرّف **شريف أوروتش** اللّغة الأم عل أنها اللّغة التي اكتسبها الشّخص لأول مرّة ويستخدم تلك اللغة أفضل استخدام وأتقنها بشكل طبيعي من والدته وعائلته وبيئته الاجتماعية. (Oruc, 2016) من خلال التّعريف السابق نرى أنّ اللّغة الأم هي لغة يتم اكتسابها طبيعيًا دون الحاجة الى تعليم من الأم والعائلة والبيئة المحيطة بالشّخص وعادة ما يتم اكتسابها في مرحلة الطّفولة.

من خلال التّعريف السّابق نرى أنّ اورتوش يعرّف اللّغة الأم على أنّها أوّل لغة يتعلمها الطّفل والتي يكبر على معرفتها. يعتقد أوروتش انّ الطّفل يفهم ويفسر محيطه من خلال اللّغة التي يسمعها من أمه قبل ولادته.

نرى من خلال التّعاريف السّابقة أن اللّغة الأم هي اللّغة الأولى التي يسمعها ويكتسبها الطّفل بشكل طبيعيّ من خلال الأم بشكل رئيسي والمحيط الخارجيّ الذي يشمل المجتمع والعائلة ويستخدمها للتّواصل. في مجال تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها من الممكن أن يتحقّق استخدام اللّغة الأم كلغة وسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها بغرض تعلّم اللّغة الهدف في معظم الأحيان وبشكل رئيسي عندما يتم تعليم اللّغة في بلد غير ناطق باللّغة العربيّة ويكون بالعادة بلد المتعلّم الأصلي حيث أنّ معظم وغالبية الطّلاب تكون لغتهم الأم هي لغة البلد الأصليّ. مثالا على ذلك عندما يتم تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في الجامعات التّركية من الممكن أن يتم استخدام اللّغة التّركية كلغة وسيطة لتعلم اللّغة الهدف والتي من الممكن ان تكون اللّغة الأم للمعلّم وللمتعلّم.

يعرّف Rajathurai Nishanthi اللّغة الأم كالتّالي:

4. "Mother tongue is the first language one learners as a baby, the language one grows up knowing, which is also known as the native language. A child first comprehends what is around them through the language they hear their mother communicating in from before they are born and through their lives." (Nishanthi, 2009, p. 77)

يصعب استخدام اللّغة الأم دائما كلغة وسيطة عند تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في بلد ناطق باللّغة العربيّة. يعود ذلك الى أنّ الطّلاب الأجانب الذين يسافرون الى البلدان العربيّة لتعلمها تختلف جنسياتهم. نرى في فصول تعليم اللّغة العربيّة اختلاف جنسيّات الطّلاب و تباينها حتى لو اشتركت مجموعة من الطّلاب بنفس اللّغة الأم. خلاصة القول إنه من الصّعب ومن النّادر أن يشترك معلّم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها والمتعلّمون للغة بنفس اللّغة الأم في فصول تعليم اللّغة العربيّة في البلاد العربيّة.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثاني والعشرون – العدد الأول – البحث الخامس (ص: 120 - 138) 15 – تموز – 2024م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

أداة الدّراسة والإجراءات والمنهج المتبع في الدراسة

أ. المناهج المّتبعة

تم استخدام المنهج الوصفي التّحليلي والمنهج الكميّ وذلك للحصول على معلومات أكثر دقّة وأقرب إلى الواقع.

ب. مجتمع البحث

تتكون عيّنة الدّراسة الخاّصة بالإستبانة من 99 متعلّم للّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها 67 أنثى و32 ذكر من الأتراك الذين يتعلّمون اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في الجامعات التّركية ضمن السّنة التّحضيرية. تم حضور محاضرات لتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها من جميع المستويات وفقا للإطار المرجعي الأوروبيّ في العاصمة الأردنيّة عّمان في معهد سبيل لتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها ومعهد علي بابا لتعليم اللّغات والتي تضّمنت متعلّمين للغّة العربّية من جنسيّات مختلفة. تم عمل مقابلات مع 7 أساتذة يعملون في مجال تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها للإطلاع على آرائهم حول استخدام اللّغة الوسيطة ومجالات استخدامها في تعليم اللّغة العربيةّ للنّاطقين بغيرها.

ج. أدوات جمع المعلومات

تم جمع المعلومات المتعلّقة بمجالات استخدام اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها من خلال الحضور الفعليّ للمحاضرات وتسجيلها في معهد سبيل لتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها ومعهد علي بابا لتعليم اللّغات. تم استخدام الاستبيان للاطلاع على آراء الطّلبة حول استخدام اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة ومتى تم استخدامها بناء على تجربتهم الّشخصية. تم عمل مقابلات مع أساتذة متخصّصين في هذا المجال وتسجيل تلك المقابلات عبر منصة زووم Zoom.

د. الخطوات والطريقة

في البداية تم القيام بالحضور الفعليّ لمحاضرات لتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في معهد علي بابا لتعليم اللّغات ومعهد سبيل في العاصمة الأردنية عمان. تم القيام بتحليل مجالات استخدام اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها مباشرة بعد كل محاضرة.

و. أدوات التّحليل

تم الرجوع الى تسجيلات المحاضرات وتسجيل مواضع استخدام اللغة الوسيطة بالإضافة الى أنّه تم الاستعانة ب Google Forms لتصميم الإستبانة وجمع المعلومات وتحليلها وذلك للتّمكن من الوصول إلى أكبر عدد ممكن من متعلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها. تم استعمال منصّة زووم Zoom لإجراء المقابلات وتسجيلها مع الأساتذة المختصّين في مجال تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها عن بعد.

قسم النتائج والمناقشة

من خلال النّتائج التي توصّلت لها الدّراسة نرى أن اللّغة الوسيطة حاضرة في دروس تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها وأنَّ مجالات استخدامها واسعة وتبيّنَ أنَّ هناك عدد من المجالات التي يعتقد الأستاذة المتخصصون في مجال تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها بضرورة وإيجابية استخدامها في هذا المجال وأوضحوا حدود هذا الاستخدام. بالإضافة الى إجماع عدد من متعلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في عينية الدّراسة على عدد من المجالات التي يفضّلون أن يتم استخدام اللّغة الوسيطة بها وحدود هذا الاستخدام.

أكّدت النّتائج على أنَّ استخدام اللّغة الوسيطة في محاضرات تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها يجب أن يكون وسيلة وليست غاية وألا تتحوّل الدّروس الى دروس باللّغة الوسيطة لأن الإفراط في استخدام اللّغة الوسيطة يعود

بشكل سلبي على المتّعلمين من عدّة نواحي وأهمها النّاحية التّواصلية و هذا ما أجمع علية الأساتذة و ما أجمع عليه العديد من متعلّمي اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها حيث ذكر الأساتذة من خلال خبرتهم في هذا المجال انَّ الإفراط باستعمال اللّغة الوسيطة يؤدي إلى ضعف في مهارة الاستماع و المحادثة عند المتّعلمين و اللّتان تُعَدَّانِ مهارتان لغويّتان رئيسيّتان على المتعلم للّغة العربيّة اتقانهما . اتّفقت العيّنة بشكل ملحوظ أنَّه لا بأس باللّجوء الى استخدام اللّغة الوسيطة ولكن يجب ألاّ تكون الخيار الأوّل للمعلّم حيث أنَّه على المعلّم التّدرج باستعمال المنهج التّصويري ومن بعدها المنهج الوصفي وأن يكون استخدام اللّغة الوسيطة خياره الأخير. أجمع جميع الأساتذة الّذين تم إجراء مقابلات معهم على أنَّ استخدام اللغة الوسيطة يجب أن يقتصر على المستويات المبتدئة وألاّ يتم استعمالها في المستويات المتوسّطة والمتقدمة وذلك لأنَّ معجم الطّالب اللّغوي في المستويات المبتدئة يكون محدود ويتّسع مع تقدّم المستوى اللّغوي للطّالب. أشار معظم الأساتذة الى أنَّ المبالغة باستعمال اللّغة الوسيطة في المستويات جميعها تؤدي إلى حدوث نوع من الاتّكاليّة والكسل عند الطّلاب ويقود ذلك إلى اعتمادهم بشكل كبير على التّرجمة وأنَّ فاعلية المحاضرات باستعمال اللّغة الوسيطة تكون أقل بكثير من المحاضرات التي لا يتم استعمال اللغة الوسيطة بها أو يتم استعمالها بشكل محدود كما ذكرت الأستاذة سارة العريقات والأستاذ محمد الوريني حيثً أكّدَ الأستاذان على أنَّ كفاءة وفاعليّة المحاضرات دون استعمال اللّغة الوسيطة تكون أفضل. أجمع الأساتذة أيضا على أنَّ استعمال اللّغة الوسيطة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها تختصر الوقت وخصوصا أنَّ المعلّم يكون ملزما بإنهاء المنهج الدراسي في فترة زمنية محدودة وأكّدَ الأساتذة على ضرورة الالتزام بعدم المغالاة في هذا الاستخدام. أكّدّ معظم الأساتذة على أنَّ استخدام اللّغة الوسيطة في المستويات المبتدئة يؤدّي الى تجنيب الطّلاب التّعرَّض لصدمة لغويَّة وإلى الَتقليل من حدّة الرّاشح الإنفعالي وتخيف التّوتر وكسر الجمود في المحاضرات الأولى.

فيما يتعلق بمجالات استخدام اللّغة الوسيطة في محاضرات تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها فقد ذكر الأساتذة الذّين تمّ إجراء مقابلة معهم والمتخصّصين في هذا المجال أنَّ اللّغة الوسيطة قد تستعمل عند شرح المفردات الجديدة المجرّدة والتي لا تتوفر اللّغة على مرادفات لها وخصوصا في المستويات المبتدئة دون المغالاة في استخدامها مع مراعاة تتبع التّدرج بالمناهج ابتداء بالمنهج التّصويري ثم الإنتقال الى المنهج الوصفي و الأخذ بعين الاعتبار أيضا الكلمات المفتاحية للحصّة و الكلمات الحشو و عدم إضاعة وقت المحاضرة بمحاولة شرحها و الاستعانة باللّغة الوسيطة عندما يتطّلب الأمر ذلك. من المجالات التي ذكرها الأساتذة وأجمع على هذا استخدام اللّغة في هذا المجال أغلب المعلّمين مجال استخدام اللّغة الوسيطة لشرح بعض الجوانب الّثقافية، حيث اعتبر الأساتذة أنَّ اللغة والثقافة وجهان لعملة واحدة وأنّه لا يمكن تعليم أيَ منهما بمعزل عن الآخر. يعتقد معظم الأساتذة أنَّ التّرجمة الحرفيّة قد لا تكون كافية في الكثير من الجوانب الثّقافيّة مثل الأمثال والحكم وغيرها وإعطاء التّفسير الحرفي لها يؤدي الى حدوث خطأ في المعنى المقصود والى لبس عند متعلّم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها. فيما يتعلق باستخدام اللّغة الوسيطة في الجانب الإداري والتّنظيميّ فقد وافق معظم الأساتذة مثل الأستاذ الرّهبان والأستاذة الخطيب والأستاذة سارة عريقات والأستاذ الوريني على أنّ استخدام اللغة الوسيطة مهم للتأكد من فهم الطّالب للمطلوب منه بدقة خصوصا في الأمور التي تتعلّق بمواعيد المحاضرات والامتحانات على أن يتم أيضا شرح تلك الأمور باللّغة العربية أيضا حتى يبدأ الطالب بالتّعود على استخدام اللّغة في هذا المجال. من المجالات أيضا التي ذكرها وأجمع عليها معظم الأساتذة هو استخدام اللّغة الوسيطة لشرح القواعد النّحويّة دون مغالاة وذلك لعمل مقارنة بين بعض القواعد النّحوية في اللّغة الوسيطة وفي اللّغة العربيّة مما يساعد على فهم القاعدة اللّغوية بشكل أفضل من قبل المتعلّم وعلى تثبيت القاعدة في أذهان المتعلّمين بشكل أفضل و قد ذكر أيضا عدد جيد من المتعلّمين للّغة العربية في الاستبانة على أنّهم يفضلون استخدام اللّغة الوسيطة عند شرح القواعد النّحوية لأنَّ ذلك يساعدهم على فهم تلك القواعد بصورة و بشكل أفضل.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثاني والعشرون – العدد الأول – البحث الخامس (ص: 120 - 138) 15 – تموز – 2024م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

حسب الدّراسة التي تمَّ اجراءها فقد توصّلت الدّراسة الى أنَّ اللّغة الوسيطة استخدمت في المجالات التّالية بناء على خبرة وتجربة الطلبة في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل أكبر حسب النِّسَب التّالية:

	المجال الذي استخدمت فيه اللّغة الوسيطة	النّسبة الأعلى	درجة الاستخدام
1	لشرح المصطلحات والأفكار الصّعبة في محاضرات تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.	34.3%	أحيانا
2	للتّكلّم حول الأمور الإداريّة مثل (الحضور والغياب، الإعلانات، التّواريخ المهمة) في محاضرات تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها.	33.3%	أحيانا
3	لشرح القواعد النّحوية في محاضرات تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.	35.4%	أحيانا
4	لجعل المعاني والمواضيع أكثر وضوحا مثل إعطاء أمثلة إضافيّة وتوضيحات إضافيّة باستعمال اللّغة الوسيطة في محاضرات تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها.	32.3%	في أغلب الاحيان
5	لشرح المفردات الجديدة في محاضرات تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.	39.4%	في أغلب الأحيان
6	لإعطاء تعليمات جديدة في محاضرات تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.	30.3%	أحيانا
7	التّكلم حول أمور لا تتعلّق بالدرس في محاضرات تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها.	25.3%	أحيانا
8	لشرح بعض الجوانب الثّقافية في محاضرات تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.	29.3%	أحيانا
9	لمساعدة الطّلاب على إيجاد الإجابات الصحيحة للأنشطة المتعلّقة بمحاضرات تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.	30.3%	أحيانا
10	لإعطاء التغذية الرّاجعة للطّلاب حول أدائهم اللّغوي في محاضرات تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها.	28.3%	بين الحين والاخر
11	لجذب انتباه الطّلاب للدرس عندما يشعرون بالملل وعند قلة انتباههم في محاضرات تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها.	28.3%	أحيانا

توصيات البحث والاستنتاجات

من خلال هذا البحث وهذه الدراسة نرى بأنّ اللغة الوسيطة تستخدم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العديد من المجالات التي اعتبرها المتعلمون للغة العربية والمتخصصون في هذا المجالات من المجالات التي من الممكن أن تستدعي استخدام اللغة الوسيطة مثل لشرح المفردات والأفكار الجديدة، شرح القواعد النّحوية، شرح الجوانب الثّقافية وغيرها. من خلال هذا البحث وهذه النّتائج توصلنا الى أنّ استعمال اللّغة الوسيطة يجب أن يقل مع تقدم المستوى اللغوي للطالب ولا يكون هناك مغالاة في هذا الاستخدام في المستويات المبتدئة. من خلال هذه الدّراسة نستطيع التّوصل الى عدد من التّوصيات وأهمّها:

1 . تعليم اللّغة الحقيقي هو التّواصل واستعمال اللّغة الوسيطة يؤدي الى حدوث إشكاليّة في التّلقي فنرى الطّالب أنّه لا يفضل الاستماع الى متون باللّغة العربية مثل النّشرة الإخباريّة لأنه لم يعتد على سماع لغة عربية صافية خالية من اللغة الوسيطة لذلك يوصى بعدم المغالاة في استخدامها.

2 .استخدام اللغة الوسيطة في المستويات المبتدئة يؤدي الى تجنب الاصطدام اللغوي عند الطالب ويهيئ الطالب لاستقبال اللغة بطريقة أكثر اريحية. ونعتبر المعلم نجح عندما يكسر هذا الحاجز اللغوي ويتمكن من شرح دروس اللغة العربية باستعمال اللغة العربية واللجوء في حالات محدودة جدا الى اللغة الوسيطة.

3 .استعمال اللغة الوسيطة بشكل مبالغ فيه يؤدي الى عدم القبول من الطلاب عن مستوى الدرس حيث أنَ الطالب يريد أن يتعلم اللغة العربية ولا يهدف الى تعلمك اللغة الوسيطة فعلى الأستاذ استعمال اللغة الوسيطة بتوازن ولشرح ما يصعب شرحه من مفردات وقواعد ومصطلحات باستعمال اللغة الوسيطة دون أن يتحول الدرس الى درس في اللغة الوسيطة.

4 .يجب اللجوء الى استعمال لغة الإشارة والجسد والصور والرسومات لشرح دروس اللغة العربية وما يصعب شرحه قبل استعمال اللغة الوسيطة حيث أنَّه لا يجب أن تكوم اللغة الوسيطة الخيار الأول عند المعلم عن استصعاب شرح شيء معين يتعلق باللغة من مفردات وتراكيب وقواعد نحوية وغيرها.

5 . اللغة الوسيطة في محاضرات تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها يجب أن يكون وسيلة وليس غاية.

مراجع البحث:

المراجع العربية

ابن منظور. (1414 هجري). لسان العرب لابن منظور. القاهرة: دار المعارف.

ابي الفتح عثمان ابن جني. (2006). كتاب الخصائص. دار الكتب المصرية.

براون , دوجلاس. (1994). أسس تعلم اللغة و تعليمها. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر.

الجرجاني, علي. (2004) .معجم التعريفات .القاهرة, مصر: دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير.

رضوان, ج .(2018) .مشكلة الطلبة في تدريس النحو باستخدام طريقة القواعد و الترجمة بمعهد بيت الصبر . اندونيسيا: جامعة الرانيري الاسلامية الحكومية بندا أتشيه.

الرهبان, أحمد. (بلا تاريخ). اتجاهات في استخدام اللغة الوسيطة . تم الاسترداد من Academia: https://www.academia.edu/30982181/اتجاهات_في_استخدام_اللُّغة_الوسيطة_pdf

الرويني,محمد. (2021). العربية للناطقين بغيرها في ضوء الاشكالات اللغوية. المنصورة، مصر: دار اللؤلؤة.

السكر , شادي. (2016). أثر استخدام طريقة النحو و الترجمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. عمان: الجامعة الاردنية.

صبير, ع. ع & .,بن أحمد, ن (2011) .فبراير .النحو في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها journal of . liguistic and literary studies, 2, 261.

طعيمة, رشدي. (1986). المرجع في تعليم اللغة العربية. ام القرى: معهد اللغة العربية.

طعيمة,رشدي، و مناع,محمد. (2000). تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات و تجارب. دار الفكر العربي.

طعيمة, رشدي .(1985) .دليل عمل في اعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية: معهد اللغة العربية جامعة أم القرى.

عجاج، علي و خورما, نايف. (1988). اللغات الاجنبية تعليمها و تعلمها. الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب.

العصيلي, عبد العزيز .(2002) .طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

العقاد, عباس .(2012) .الثقافة العربية .القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة.

الفوزان, عبدالرحمن. (2014). اللغة الوسيطة في كتب تعليم اللغة العربية ما لها و ما عليها. الرياض: معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (2011). معجم الوسيط. القاهرة: دار الدعوة.

محسن, سهيلا .(2018) .أسس و معاير اعداد كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها, سلسلة الكتاب في تعلم اللغة العربية نموذجا .نشرة الدراسات النقدية لنصوص و برامج العلوم الانسانية .

المراجع الأجنبية:

Chomsky, N. (2002). Syntactic Structures. New York: Mouton de Gruyter.

Dajani, B. A., Mubaideen, S., & Omari, F. M. (2014). Difficulties of learning Arabic for non-native speakers. Procedia Social and Behavioral Sciences, pp. 919-926.

Delahunty, G., & Garvey, J. J. (2010). THE ENGLISH LANGUAGE FROM SOUND TO SENSE. Corolado: Parlor Press.

Durmuş, M. (2019, 12 15). Yabancı Dil Öğretimi Sınıflarında Ana Dilinin Yeri. SAKARYA UNIVERSITY JOURNAL OF EDUCATION.

Karkaş, A. (2019). APPROACHES AND METHODS IN ELT. In BASICS OF ELT (pp. 10-11). BLACKSWAN.

Lebrón, A. (2013, July). What is culture ? Merit Research Journal of Education and Review, 1, 126-132.

Nishanthi, R. (2009, November). Understanding of the Importance of Mother Tongue Learning. International Journal ofv Trend in Scientific Research and Development, 5(1).

Omari, F. (2018, November). Teaching Arabic Language for Non-Native Speakers in the Light of Modern Linguistics. Human and Social Sciences, 43(3).

Oruc, S. (2016, February). Türkçede Ana Dıl ve Ana Dili. Littera Turca of Turkish Language and Literature, 314.

Park, H.-e., Choi, H., & G.Larsen, C. (2014). Affective Filter in Second Language Learning in South Korea* . International Journal of Foreign Studies , 7(2), 43-58.

Richards , J. C., & Lockhart, C. (1996). Reflective Teaching in Second Language Classrooms. United States of America: Cambridge University Press.

Samardali, M. S., & Ismael, A. M. (2017). Translation as a Tool for Teaching English as a Second Language. Journal of Literature, Languages and Linguistics, 40, 64-69.